وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مبادئ عامة في التفكير الإبداعي

١ ـ اعزل توليد الأفكار عن تقويمها:

هذا هو العامل الأكثر أهمية في التفكير الإبداعي، فإذا أردت أن تولد أفكاراً كثيرة فيجب عزل هذه الأفكار عن تثمينها وتقويمها، وكما تعلمت سابقاً فإن التفكير الإبداعي لحل المسائل يتطلب كلاً من التفكير المتشعب المتباعد والتفكير المتقارب المركز؛ حيث إن التفكير الأول يتطلب البحث عن أكبر قدر ممكن من الأفكار؛ في حين أن تثمين الفكرة الذي يمثل تفكير التقارب يضيق مساحة الأفكار المولدة ويختار الفكرة الأفضل. وإذا أردت أن تستخدم كلا التفكيرين في الوقت نفسه فلن تصل إلى أي منهما بشكل جيد؛ إذن فالطريقة المثلى أن تولد الأفكار المتشعبة والمتفرقة ثم بعد ذلك تثمن وتقدر أيها الأفضل.

إضاءة الفكرة الثانية ..
ولِّد الأفكار المتفرقة ثم اختر الأفضل

٢ ـ تجنب التفكير الشكلي المألوف:

كن حريصاً مدركاً لحدود التفكير المعتاد أو المألوف وقيوده، وبطريقة مدروسة وتفكير مَلِيٍّ زاول مراراً تغيير هذه العادة في التفكير. إن أول مهمة تقوم بها لتصبح مبدعاً أن تعطي نفسك الإذن والسماح بأن تعمل الأشياء بطريقة إبداعية، وثانياً أن تحيل المعوقات الشخصية لديك إلى الطريقة الإبداعية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الإبداع..
أشخاص مميزون
+ بيئة منفتحة

وقد يساعدك كثيراً أن تحيط نفسك بالأشخاص الذين يحبونك ويدعمونك لتصبح مبدعاً، واحرص على أن تقرأ كثيراً عن الأشخاص المبدعين، والحلول الإبداعية، والطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي. ثم يجب أن تؤمن بقدراتك الإبداعية التي ستساعدك على تنمية الثقة بالنفس.. هذا كله وغيره ـ مما سيرد في فقرة «معززات التفكير الإبداعي» لاحقاً ـ سيزيد من قدرتك على الإبداع، ويقلل من طرق التفكير النمطية السائدة في مجتمعك.

٣ ـ ابتكر نظرات جديدة:

انظر إلى المشكلات برؤى جديدة وبنظرة فاحصة إبداعية، ربما الذي تراه جديداً هو بعض عناصر مشكلة تم تجاوزها أو حلاً ناتجاً من ضم عناصر أو أفكار لمشكلتين كان يتوقع سابقاً أنهما لا تقبلان الضم.

لقد اكتشف العالم «أرخميدوس» مبدأ الإزاحة وقانون الطفو عندما كان يستحم؛ إذ خرج فجأة من الحمام عارياً وهو يقول: وجدتها... وجدتها... !«Eureka»؛ حيث لاحظ أثناء استحمامه كيف أن وزن جسمه يزيح كمية مساوية له من الماء، وقد قاده هذا إلى التبصر وابتكار نظرة جديدة ضم فيها عناصر لمشكلتين غير مرتبطتين سابقاً.

وبالمثل فحركة القمر وحالات المد والجزر للبحر عرفت منذ القدم حتى استطاع العالم الفيزيائي كبلر «Keppler» أن يؤلف بين هاتين الظاهرتين حينما اكتشف أن القمر ـ بإذن الله ـ يتحكم في حركتي المد والجزر لأمواج البحر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤ ـ قلل إلى الحد الأدنى من التفكير السلبي:

ما هو رد الفعل المألوف لديك عندما يقترح أحدهم فكرة جديدة؟

هل عادة تقول شيئاً ما مثل: رائع، فكرة ممتازة.. ممتعة... مشوقة....

من المحتمل أن تفعل ذلك.. غير أن السواد الأعظم من الناس يصادم الفكرة مباشرة بالإجابة الاعتيادية: لا.. غير مجدية.. مثالية.. غير عملية..

لقد تعلمنا من خلال التدريب والظروف الحياتية ـ في البيت والمدرسة والمجتمع ـ النقد أو الرفض أولاً ثم التفكير متأخراً.

إن قتل أو رفض الأفكار أسهل بكثير من تحفيزها وتشجيعها وتحويلها إلى حلول مفيدة فاحرص على عدم تحطيم أفكار الآخرين وإلا سوف يتوقفون عن الإفصاح بها إليك، قد تبدو هذه الأفكار للوهلة الأولى غبية ساذجة أو شاذة غير عملية لكن حاول أن تفهم لماذا أسروا بها إليك، قد يكون من المحتمل أن هناك شيئاً ما في الفكرة يفيدك جداً، وإن لم يكن كذلك فلا أقل من انتهاز الفرصة لمساعدتهم لإدراك لماذا هذه الفكرة أو تلك غير عملية.

إن هناك طرقاً كثيرة لقتل الأفكار وتحطيمها، وفي المقابل يوجد أيضاً عدد كبير من طرق تحفيز وتشجيع الأفكار حتى بدون الموافقة عليها أو الوعد بالعمل بها، وإليك بعضاً من هذه الطرق في كلتا الحالتين:

التفكير السلبي المتكرر يقتل الأفكار المولدة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طرق كبح الأفكار

١ ـ فكرة جيدة، ولكن . .

٢ ـ غير عملية .

٣ ـ لا يحبها الناس .

٤ ـ تكلف كثيراً .

٥ ـ تحتاج إلى دراسة أكثر .

٦ ـ مخالفة لسياسة الشركة .

٧ ـ لا تمت بصلة إلى عملنا .

٨ ـ هل سبق تجريبها بنجاح؟

٩ ـ لقد حاولنا تجريبها مراراً ولكننا لم ننجح .

١٠ ـ مشكلتنا مختلفة .

١١ ـ سابقة لوقتها .

١٢ ـ ليس لدينا وقت كاف .

١٣ ـ ليست متضمنة في ميزانية الشركة .

١٤ ـ فكرة خيالية مثالية .

١٥ ـ نظامنا لا يستطيع القيام بها .

١٦ ـ دعنا نتركها جانباً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٧ ـ تحتاج إلىٰ دراسة أكثر .

١٨ ـ خارجة عن مسؤوليتي .

١٩ ـ سأرفعها إلىٰ المدير .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طرق تعزيز الأفكار

١ ـ جيدة . . . وماذا بعد؟

٢ ـ تبدو ممتعة ومشوقة .

٣ ـ عظيم . . دعونا نختبرها .

٤ ـ ما نوع المصادر التي نحتاجها للقيام بها؟

٥ ـ كيف نجعلها تعمل؟

٦ ـ ما هي مميزاتها؟

٧ ـ كيف نتغلب على النواقص فيها؟

٨ ـ هل تستطيع أن ترسم لنا خطة للعمل؟

٩ ـ ما الذي أستطيع عمله لأجعلها تعمل؟

١٠ ـ أنا أحب هذه الفكرة .

١١ ـ كيف يمكن إقناع الآخرين بها؟

١٢ ـ دعنا نحوِّل الفكرة إلى حل عملي .

وبعد

✔ **استمع وحاول أن تفهم لماذا اقترحت هذه الفكرة أو تلك ؟**

✔ **لا تقاطع المتحدث حتى ينتهي من عرض فكرته ؟**

✔ **نم الأفكار المطروحة وطورها ؟**

نجاح الأفكار في تعزيزها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ ـ اختبر افتراضاتك:

كيف تنظر إلى الأشياء (صورة ما، شكل، رسم، . . . .)؟

ما المثير في الحدث أو المنبه في الشكل الذي يجعلك تتبنى هذه الفكرة أو تلك؟

إن وضوح الصورة ـ مثلاً ـ يعتمد على كيف تنظر إلى الصورة، أو بمعنى آخر يعتمد على الافتراضات التي وضعتها لحدود الصورة، فالنظر ـ مثلاً ـ إلى وردة جميلة يبعث البهجة والسرور عند بعض الناس؛ لأنها تذكره بجمال الخلق وعظمة الخالق، بينما آخرون تصيبهم حالة من الكآبة والحزن لتعلق رؤية الوردة بموت حبيب أو قريب.

في توليد الأفكار تعتمد استجابتك للشيء على افتراضاتك التي وضعتها عن المنبه أو المحفز للتفكير، وكلما رأيت أكثر من محفز أو منبه ازدادت قدرتك على توليد الأفكار. وفي قصة الرجلين اللذين خيَّما في منطقة برية واستيقظا في صباح أحد الأيام على صوت دُبٍّ كبير يبحث في طعامهما؛ افترض كل منهما في الأساس أن المشكلة هي كيفية تجاوز الدب والهروب منه، لكن أحدهما لقوة الحافز لديه فكَّر فيما هو أبعد من ذلك، وهو أن يتجاوز صاحبه أولاً.

وحتى تختبر افتراضاتك ننصحك بأن لا تمل من طرح الأسئلة، فكلما سألت أكثر اقتربت إلى معرفة المشكلة وفهمها، ولتعزيز عملية الأسئلة لديك استخدم أسئلة الصحافة الستة الآتية:

ماذا . . .؟ لماذا . . . .؟ أين . . . .؟ متى . . .؟ كيف . . . .؟ من . . .؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تعلم كيف تسأل ..
لا أن تعطي الإجابة فقط

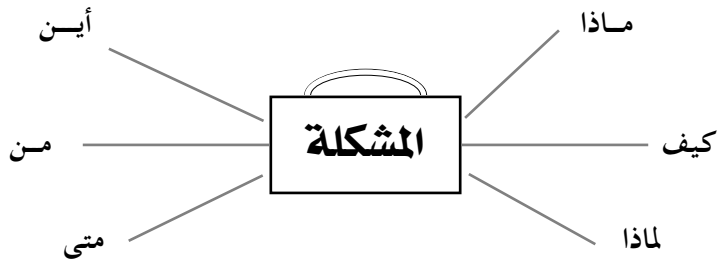

إذن علينا أن نحسن طرح الأسئلة، فالحل لأي مشكلة موجود مسبقاً، والسؤال الصحيح نصف الإجابة.

ابحث عن صيغ أخرى للسؤال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تنمية الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي

معظم الناس - إن لم يكن كلهم - يتحلون بالإبداع لدرجات متفاوتة، ولكن القليل منهم يهتم بأفكاره ويرعاها، أما الكثرة الغالبة فتهملها وتطرحها جانباً، وما وظيفة طرق تعلم الإبداع والتمارين الإبداعية إلا تنمية قدرة الفرد على توليد وتبني الأفكار الجديدة؛ إذ إن الإبداع مثله مثل بقية المهارات الأخرى يمكن تطويره وتعزيز مكانته لدى الأفراد؛ ولأجل ذلك فقد اخترت لك جملة من الاقتراحات حول تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي وتعزيزهما، ووضعتها في عشر وصايا كما يأتي:

١ - سجل أفكارك قبل أن تنساها:

كن مستعداً في كل الأوقات لاصطياد الخواطر والأفكار.. في السرير، أو في الحمام أثناء الاستحمام، أو حين تفريش الأسنان، في المطبخ، أو في غرفة الدرس، في السيارة، أو الطائرة، أثناء المشي أو الجلوس في المكتب، في المطعم، أو أثناء مزاولة رياضة من الرياضات... إذا استطعت أن تسجل كل هذه الأفكار فقد بدأت في إنشاء بنك للأفكار Bank of Ideas، وقد يكون بنك الأفكار هذا ملفاً أو درج ملفات أو صندوق بطاقات ألف باء، ويمكنك طبعاً أن تخزن أفكارك في حافظة الحاسب الآلي.

وفي تسجيل الأفكار تحتاج إلى دفتر ملاحظات وقلم، أو مسجل صغير من نوع Microcassette، أو مفكرة إليكترونية، وإذا كنت من هواة السباحة فقد تحتاج إلى ورقة البيرسبكس Perspex التي لا تتأثر بالماء مع قلم شمعي ملون تستخدمه أثناء الاستحمام أو السباحة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

راجع ما كتبته بانتظام، وقد تكتشف أن ٩٠٪ من الأفكار المسجلة سخيفة غبية، لا تجزع لذلك فهذا أمر طبيعي، ولكن الأمر المهم هنا هو نسبة ١٠٪ للأفكار المتألقة والرائعة.

العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة

فمن الحماقة أن تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالقة

روي عن الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ أنه كان ينام ثم تأتيه الفكرة والخاطرة فيقوم ويوقد السراج ويدون هذه الفكرة ثم يطفئ السراج وينام، فتأتيه فكرة أخرىٰ فيقوم ويوقد السراج ويدون الفكرة ويطفئ السراج ثم ينام، وقيل إنه كرر هذا الأمر في بعض الليالي عشرين مرة!

٢ ـ مرِّن دماغك:

إن الدماغ مثل الأجسام تحتاج إلىٰ تمرين وتدريب لتحافظ علىٰ ليقاتها وسلامتها، فحاول أن تمرن دماغك بالقراءة الكثيرة للكتب المختلفة، وبالتحدث إلىٰ الأشخاص الأذكياء الموهوبين، وبالاختلاف في الرأي مع الآخرين؛ إذ ثبت أن المناظرة والمجادلة تعمل علىٰ تنشيط عمل خلايا المخ بصورة رائعة.

إضاءة الفكرة الثالثة:
ارم الشبكة؛ ففي خواطر الأفكار صيد ثمين.. !

ومما ينشِّط خلايا المخ بصورة كبيرة دراسة الكتب التي تهتم بالطرق المستخدمة للتفكير الإبداعي، ومحاولة تجريبها، بالإضافة إلىٰ حضور دورات وحلقات وورش عمل في التفكير الإبداعي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ ـ تعلم طريقة جديدة في الإبداع كل أسبوع:

تعرف إلى مجموعة من الطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي من مصادرها الرئيسة.

اكتب الطريقة في بطاقة الفهرسة أو في دفتر ملاحظاتك الخاص واحمله معك للتمرن عليها كلما كان ذلك ممكناً، تماماً كما لو كنت تتعلم كلمات جديدة للغة أجنبية، وسيكون منتهى النجاح في هذه الحالة هو تعلم هذه الطريقة حتى تكون الجبلة الطبيعية الثانية لديك.

ومن أشهر هذه الطرق طريقة العصف الذهني Brainstorming التي تعينك ليس فقط على الحصول على كمٍّ كبير من الأفكار الجديدة ولكن تساعدك أيضاً في تقرير أي هذه الأفكار الأفضل.

٤ ـ استرخ:

الأشخاص المبدعون يظهرون درجة كبيرة من المزاح الفكري والدعابة والمرح، وهذه الميزة تجعلهم يقبلون على عملهم بأسلوب متميز من الاسترخاء والتسلية؛ مما يحفز ويثير حاسة الإبداع لديهم.

ومن وسائل الاسترخاء والتسلية مزاولة بعض النشاطات الرياضية المعروفة كالسباحة والمشي أو الجري غير المجهد؛ وذلك لإعطاء العقل والمخ فرصة للراحة والاسترخاء، ونصيحتنا إليك عدم إرهاق أو إجهاد الدماغ، فإذا لم تستطع التفكير في مسألة من المسائل اتركها جانباً واسترخ على السرير لفترة ليست بالقصيرة، أو اذهب لغرفة الاستحمام؛ فتغيير الجو مهم جداً لخلايا دماغك المجهدة.

استرخ .... لا داعي للقلق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اسمح لنفسك بوقت للمتعة حتى مع المهمات الصعبة.....

٥ ـ كن في وضع التحدي باستمرار:

حاول كل أسبوع أن تتعرض لمشكلة جديدة وادعها للمبارزة العقلية. ليس بالضرورة أن تنتصر في الجولة الأولى ولكن المهم أنك ستبحث عن أساليب الحل، وستؤسس حولها كثيراً من الأفكار التي ستقودك في النهاية إلى الانتصار.

إننا عندما نقبل على مشاكلنا بنوع من الاستهتار وعدم الجدية، فسنسقط من أول جولة في خصومتنا مع المشاكل؛ فالشعور بالتحدي والإصرار على المقاومة والاعتراض والصبر من لوازم الانتصار.

ضع نفسك في حالة طوارئ وتحت ضغط مستمر؛ فإن هناك حداً فاصلاً للإنجاز

٦ ـ ليس هناك حل صحيح واحد على الدوام:

ابحث دائماً عن الجواب الآخر فليس بالضرورة هناك أسلوب أو حل صحيح واحد على الدوام، فقد نستطيع أن نجمع بين الحلول الصحيحة المتفرقة والخروج بصورة مشتركة متكاملة للحل، ولعلك تعلمت من طرق تعزيز الأفكار السابقة كيف أن نوافق الجميع على ما يطرحونه من أفكار دون أن نعتقد بها أو نباشر العمل بها، وهذا ما يسمى بالرفض الإيجابي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نَعَم . . وماذا بعد؟ . . . فكرة رائعة . . وماذا لديك؟ . . وهكذا .

■ **ما مجموع الأرقام الآتية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ٠٠ ؟**

عند طرح هذا السؤال على مجموعة من الطلاب جاءت الإجابة بعد تفكير طويل وبطيء أن المجموع هو ٥٥ .

لكن كيف تم الوصول إلى هذه الإجابة؟

الأسلوب الأول

١ ١٠	٢ ٩	٣ ٨	٤ ٧	٥ ٦
١١				× ٥ = ٥٥

الأسلوب الثاني

٠٠ ١٠	١ ٩	٢ ٨	٣ ٧	٤ ٦
١٠	١٠	١٠	١٠	+ ٥ = ٥٥

هل هناك أسلوب ثالث تقترحه للحل؟

٧ ـ صوِّر الأفكار ذهنياً :

إن الأشخاص المبدعين ينمُّون باستمرار قدرتهم الرائعة على تصوير الأفكار ، ويُبدون مهارة متميزة في تصوير الأفكار الإبداعية على هيئة رسوم وأشكال . إنهم يكبحون جماح التفكير اللفظي ليبدؤوا في التركيز على تكوين صور ذهنية للموضوع ، أو المسألة التي تحت الدراسة .

لقد رأى العالم كيكول Kekule أفكاره الذهنية حول مركبات البنزين العطرية على هيئة أفاع تتراقص أمام ناظريه في حلمه المشهور الذي فتح باباً عظيماً في الكيمياء العضوية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونحن نضيف هنا بعداً آخر لتصوير الأفكار الذهنية؛ إذ تحتاج إلى تعلم بعض من فنون الرسم ومهاراته البسيطة المتعلقة بحل المسائل، فالقائمة المكتوبة للأفكار المولدة ليست الطريقة الأفضل لخطة العمل؛ بل لا بد من استخدام الرمز والإشارة والصورة والشكل في كتابة الأفكار والحلول المولدة، وأفضل طريقة لذلك استخدام ما يسمى بخريطة الذاكرة العقلية mind map التي ابتكرها الأستاذ «Buzan»، وذكرها في كتابه «The Mind Map Book».

وتكمن الفلسفة وراء هذه الطريقة في أن الدماغ الإنساني يتكون من جزأين يكمل بعضهما الآخر.. يسمى الجزء الأول بالمخ الأيمن، وهو يعنى بالخيال والإلهام والألوان والأحلام والألحان والأصوات والفضاء والإبداع؛ في حين أن الجزء الأيسر يهتم بالمنطق والترتيب والتنسيق والكلمات والأرقام والتحليل.. وكلا الجزأين يمدان المفكر بطاقة تفكير عالية؛ وذلك للحصول على أفضل النتائج.

الأيسر
المنطق، التحليل
الأرقام، النظام
النقد

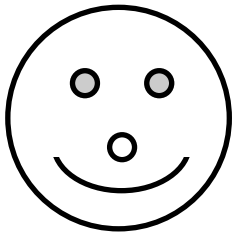

الأيمن
المشاعر، الخيال
الألحان، الفضاء
الإبداع

فعند توليد الأفكار والتخطيط لمشروع، أو تعلم موضوع جديد، أو وضع الأهداف، أو كتابة الخطب أو المحاضرة أو القصة، أو تخطيط المنهج تبرز طريقة خريطة العقل بصورة متميزة في استحضار طاقة عالية من المخ.

وهذه بعض الإرشادات والاقتراحات حول رسم الخريطة العقلية:

✔ ضع الموضوع المركزي في منتصف الورقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

✔ استخدم الرموز والصور والأشكال بالإضافة إلى الألفاظ .

✔ اكتب بأحرف كبيرة .

✔ صل الأفكار بخطوط مستقيمة . . . متعرجة . . . . إلخ .

✔ استخدم الألوان في كتابة المعلومات .

✔ ضع كل ما يهمك .

✔ لا يوجد أجوبة خاطئة .

٨ ـ لا يقعد بك الخطأ عن الصواب :

في عملية توليد الأفكار تبرز في بعض الأحيان أفكار غير معتادة أو غير مألوفة ، وقد تكون أفكاراً ساذجة أو غبية وستواجه بالرفض ، ولكن هذا لا يعني أنها غير صالحة أو لا يمكن استخدامها ، فأنت تنظر إلى الأمور وترى الأشياء بطريقة مغايرة لما يراها الكثير بتفكيرهم التقليدي .

كن محترماً ومؤمناً بأفكارك الجديدة فمعظم الاختراعات والاكتشافات جاءت لإيمان بعض الناس بالقدرة الإنتاجية لمخيلاتهم الإبداعية ، فقط أنت بحاجة إلى تعليق الأحكام عند توليد الأفكار ، وستكون بعض الأفكار المولدة ساذجة أو غير عملية . . لا بأس بذلك فلنضحك مع الأفكار ولكن ليس على الأفكار . فالرفض المتكرر للأفكار واتهامها بالخطأ سيقعد بك عن توليد الأفكار الرائعة والمتألقة .

٩ ـ انظر إلى المشكلة من الزاوية غير التقليدية :

فأساليب التفكير المألوفة تنظر إلى المشاكل من زواياها التقليدية ، لكن الموهوبون يبحثون عن الجانب الجوهري في المشكلة ، فالتطوير في القلم في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الغالب يكون في الشكل الخارجي، في حين أن التطوير من الداخل لا يحظى بنصيب وافر، فبدلاً من استخدام الحبر يمكن استخدام الفحم أو الضوء أو الكتابة ببعض السوائل الكيميائية غير المرئية. . . . إلخ.

في معظم الأحيان تتحول الأفكار إلى إبداعات عند التركيز على الجانب غير التقليدي أو الجانب المثير من الفكرة.

١٠ ـ احتفل بأهدافك الإبداعية:

في البدء: ضع أهدافاً قياسية كأن تقول:

يجب خلال ستة أشهر أن أنجز ١٠٪ من توليد حلول جديدة للمشكلة، أو الوصول إلى حل جذري وأصيل للمشكلة (س) خلال أسبوعين. . . إلخ.

ثانياً: حدد مميزات الأفكار المولَّدة وسماتها حول المشكلة كأن تقول: الأفكار أصيلة . . . جيدة. . . مناسبة لاعتراض المشكلة. . . يمكن تطبيقها في حدود الوقت والميزانية المسموح بها . . . إلخ.

ثالثاً: اقض وقتك مع المبدعين، واسألهم كيف توصلوا إلى حالة الإبداع لديهم، وأحط نفسك بمن يحبونك ويقدرونك.

وأخيراً: احتفل بإنجازك في الوصول لأهدافك المبدعة.

ضع أهدافاً قياسية ثم احتفل بالإنجاز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي

كيف تفكر بطريقة إبداعية؟

وهل من وسيلة للحصول على أفكار إبداعية؟

لقد تضافرت جهود المعنيين بالإبداع والتفكير الإبداعي في وضع عدد كبير من الطرق المختلفة للتفكير الإبداعي، وحتى اليوم ما زالت تأتي بالجديد والحديث من الطرق، ومن أشهر الكتب التي عنيت بطرق التفكير الإبداعي وأساليبه كتابان هما:

1- «Thinkertoys» by Michael Michalko.

2 - «101 Creative Problem Solving Techniques» by James Higgin.

وقد اخترت لك ثمانياً من أشهر هذه الطرق، وهي:

١ـ المحاكاة Imitation.

٢ ـ العلاقات الإجبارية Forced Relationships.

٣ ـ قائمة المواصفات Attribute Listing.

٤ ـ عكس المشكلة Problem Reversal.

٥ ـ قبعات التفكير الست Six Thinking Hats.

٦ ـ التفكير التصويري Ideatoons.

٧ ـ قوائم التحقق والفحص Checklists.

٨ ـ العصف الذهني Brainstorming.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١ ـ المحاكاة Imitation.

كم عدد الأفكار أصيلة المنشأ؟

إن الأفكار الجديدة إنما هي عالة على أفكار أخرى سابقة لها. فالمبدعون العظماء كانوا يحاكون ويقلدون من سبقهم، وهنا تأتي أهمية تشييد الأفكار الجديدة على ما بناه الآخرون، فالأفكار الأصيلة جاءت نتيجة طبيعية للسعي الحثيث والمطاردة المتلاحقة لإبداع السابقين، يقول إسحاق نيوتن مكتشف الجاذبية الأرضية:

«**إذا كنت أرى بعيداً فذلك لأني أقف على أكتاف العظماء**».

فلا عيب في التقليد ومحاكاة الآخرين، فليس هو التقليد الأعمى إنما هو الرغبة في الوصول للأفضل... وهكذا هي الأفكار في حركة دائمة ومتجددة، ويبنى بعضها على بعض في تطور مستمر. ونصيحتنا إليك أن تقلد أفضل الموجود ثم تُعَدِّل، ومتى ما وصلت إلى الصورة الأفضل أصبحت لك وتعرف بك.

ولعلك تلاحظ أن كثيراً من المخترعات الحديثة جاءت من تقليد الطبيعة ومحاكاتها.. ! إذ يمكنك أن تشبه المشاكل والحلول المبتدعة بشيء ما في الطبيعة؛ فصناعة الطائرات جاءت محاكاة لتحليق الطيور في الفضاء، وهكذا الغواصات في أعماق البحار جاءت تقليداً للحوت العظيم، وبالمثل جهاز الرادار الذي يضاهي حيوان الخفاش في حساسيته وقدرته على الإحساس بالآخر. فالطبيعة خلق جذاب يغريك بالمحاكاة، كما أن الاستفادة مما عند الآخرين أمر مطلوب.

والأمر يصدق أيضاً في أعمال الفن والأدب والشعر والنثر؛ إذ الناشئ المبتدئ يقتفي آثار الرواد في الطريق حتى يتعرف على الطرق والمسالك التي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اتبعوها فيتجافىٰ عن الوعر منها، ويتسنم السهل الموصل للهدف بأيسر السبل حتىٰ يمتلك زمام ناصيته، وتتوفر لديه ملكة الإبداع والابتكار.

٢ ـ العلاقات الإجبارية Forced Relationships

تعتمد الطريقة هنا علىٰ مقارنة المشكلة بشيء آخر فقد تكون له علاقة أو مشابهة بالمشكلة أو لا تكون بالمرة، ثم الحصول علىٰ نظرة جديدة وحل جديد، وهذه الطريقة جيدة الاستخدام؛ وبخاصة عند عدم الوصول إلىٰ حلول متطورة أو عند شح الأفكار المطروحة للمشكلة تحت الدراسة؛ حيث يتم التوقف عن التفكير في المشكلة نفسها، وصرف الذهن إلىٰ التفكير بطريقة أخرىٰ قد تقود للحل الجيد، فالتدخين ـ مثلاً ـ في الأماكن العامة يمثل إحدىٰ المشكلات العويصة في الصحة العامة للمجتمع، وما زالت الحلول لها تقليدية لا يستجيب إليها كثير من المدخنين، فإذا تصورنا أن المشكلة في الأساس هي التدخين؛ فكيف نبتكر حلولاً إبداعية لهذه المشكلة؟ يمكن ذلك بتحفيز العقل لإيجاد أي علاقات ممكنة بين التدخين وأي شيء آخر نقترحه كالسيارة مثلاً، وهذه النظرة الجديدة للتعامل مع المشكلة قد تقودنا إلىٰ حلول إبداعية أصيلة.

ويمكنك أن تنمي وتطور هذه الطريقة لديك باستخدام مجموعة مختارة من الأشياء أو من البطاقات التي تحتوي علىٰ صورة أو شكل، وعند عرض المشكلة اسحب إحدىٰ هذه البطاقات أو الأشياء بشكل عشوائي، ثم انظر ماذا يمكن أن تحصل عليه من علاقات إجبارية بين الصورة أو الشيء والمشكلة؟

وبالتدريب والتمرن علىٰ هذه الطريقة تستطيع أن تكوّن علاقات إجبارية في الغالب بين أي شيء كالعلاقة بين الشركات وحوت البحر، وأنظمة الإدارة وخطوط شبكة التليفون، والبحر والصديق. . . إلخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما العلاقات الإجبارية بين القلم والزواج؟

انظر ماذا توصلت إليه السيدة Betty Edwards في كتابها

Drawing on the Artist within

الزواج	القلم
تذكر الوعود	حلقة ذهبية
نظام يومي ممل. غيِّر النشاط	سطح مستو
٦ أشياء للعمل: الميزانية، حضور صف دراسي، كن جازماً، ابدأ الآن، طور علاقات الاتصال، طور النظام	ستة أسطح
أغفر وأنسى الأخطاء السابقة	الممحاة
التبذير. بحاجة إلى ميزانية. أبحث عن عمل	المال
أبعث برسالة لإخبار زوجي أني أحبه	الكتابة
أشعر بالتبعية لزوجي	رفيع

جدول رقم (٢)

فالمشكلة هنا هي توتر العلاقة الزوجية وتفاقم المشاكل داخل الأسرة بين الأب والأم، فهنا تم صرف النظر عن جوهر المشكلة إلى البحث عن علاقات إجبارية بين الزواج وأي شيء آخر كالقلم مثلاً، فانظر إلى الأفكار الجديدة التي تم الحصول عليها، وكيف يمكن أن تساهم بفعالية في حل المشكلة الأصلية.

هل تستطيع أن تضيف إلى هذه القائمة بعضاً من العلاقات الإجبارية بين الزواج والقلم؟.. فكر بمادة القلم (الجرافيت) أو الرصاص وبمظهره الخارجي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ ـ قائمة المواصفات Attribute Listing .

في هذه الطريقة يتم وضع المميزات أو السمات الرئيسية لفكرة ما أو شيء ما في قائمة، ثم بعد ذلك يتم اختبار كل ميزة على انفراد لمعرفة إمكانية تغييرها أو تحسينها وتطويرها، ولنفترض أن شركتك تعنى بصناعة مفكات البراغي Screwdrivers، وأنك تحت ضغط المنافسة مع الآخرين بحاجة إلى تطوير هذا المنتج؛ إنك بتقسيم مفك البراغي إلى مكوناته وأجزائه الرئيسة (مادته، مقبضه، وزنه. . . إلخ) مع وضع مواصفات كل جزء باستطاعتك أن تطور قائمة من الأفكار والحلول لتحسينه.

الأجزاء	المواصفات	الأفكار
مادته	الحديد الصلب	بلاستيك مقوى
المقبض	خشبي	معدني
الوزن	ثقيل	خفيف
طريقة الاستخدام	باليد	بالبطارية الكهربائية

جدول رقم (٣)

هذه الطريقة مفيدة جيداً لتحسين نوعية المنتجات المعقدة، وتتأكد أهميتها عند استخدامها جنباً إلى جنب مع بعض طرق الإبداع الأخرى، وخصوصاً طرق توليد الأفكار مثل طريقة العصف الذهني Brainstorming .

٤ ـ عكس المشكلة Problem Reversal .

إن العالم مليء بالمتناقضات، فالأفكار والمفهومات والسمات والمواصفات ليس لها معنى بدون أضدادها؛ فبأضدادها تتميز الأشياء، ليس هذا فحسب بل كما ذكر في الأمثال أن طلب الريادة والقيادة يوجب تعلم كيف تكون تابعاً،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولكي تكون ناجحاً اقتصادياً لا بد أن تتعلم العيش ببساطة . . وهكذا .

وتتمثل هذه الطريقة في جملة أساليب، منها :

١ ـ ضع المشكلة بشكل عكسي، غيِّر العبارات الموجبة إلى سالبة، فإذا كانت طبيعة عملك تقتضي خدمة الزبائن فضع قائمة بكل الطرق الممكنة لجعل خدمة الزبون سيئة، وستحصل على بعض الأفكار الرائعة لتحسين الخدمة .

٢ ـ ابحث عن الشيء الذي لم يعمله الآخرون، فمثلاً فاق اليابانيون نظراءهم الأمريكان في صناعة السيارات الصغيرة ذات الوقود الاقتصادي . وعملت شركة Apple الشيء الذي لم تعمله شركة IBM للحاسب الآلي .

٣ ـ غيِّر الاتجاه أو موضع انطباعك ووجهة نظرك . يمكن أن يحصل هذا بالدوران حول الأفكار والأشياء أو بعمل شيء آخر .

٤ ـ اجعل الهزيمة انتصاراً والانتصار هزيمة، فإذا حصل شيء ما غير جيد فكِّر في الأشياء الإيجابية لهذه الحالة، ولنفترض أنك فقدت كل ملفات جهازك الحاسب الآلي، ما الشيء السار في ذلك؟ ربما ستقضي وقتاً أطول مع عائلتك، أو تشتري برنامجاً لحماية جهازك مستقبلاً .

الهزيمة مفتاح النصر

٥ ـ استخدم العبارة «ماذا لو . . ؟» ، «What-If ..?» ؛ إنها وكزة الخيال الجامح الذي لا تحده حدود، ولا تقف أمام مده بحور . . فماء البحر الملح ماذا لو أصبح حلواً عذباً؟! . . وأنت معني بتقديم تقارير فصلية عن سير عمل الشركة أو المؤسسة إلى مديرك المباشر . . ماذا لو جمع هذا المدير الموظفين ووضع أمام أيديهم تقريراً مفصلاً عن أداء الشركة أو المؤسسة خلال المرحلة السابقة؟!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبطريقة أخرىٰ يمكنك أن تضع قائمة بالأشياء أو الأفعال المتضادة التي يمكن تطبيقها للمشكلة التي تحت الدراسة بسؤال نفسك: (ماذا لو . . ؟) مثلاً:

* ماذا لو أصبح ما نعتقده حول هذه المشكلة سلبياً أصبح إجابياً؟!

* ماذا لو قصرنا المشكلة علىٰ فئة معينة من المجتمع بدلاً من تعميمها؟!

* ماذا لو قرأنا المشكلة من النهاية إلىٰ البداية . . أو بدأنا بالحديث عن النتائج قبل المسببات؟!

إن طريقة عكس المشكلة أو قلبها تعين علىٰ النظر إلىٰ المشكلات ومن بعدها الحياة بصورة جديدة تجمع بين حناياها المتعة والطرافة، بالإضافة إلىٰ الخروج من القوالب الجامدة والقواعد الصارمة إلىٰ الفضاء الرحب والخيال الخصب.

٥ ـ قبعات التفكير الستة Six Thinking Hats .

هذه الطريقة مفيدة للتفوق والنجاح في المواقف العملية والشخصية، وفي نطاق العمل أو المنزل، ويستخدم هذه الطريقة المديرون التنفيذيون في شركة «نيبون» اليابانية التي تفوق في حجمها شركة «آي بي إم» وشركة «آبل» للكمبيوتر. وتقوم هذه الطريقة بتوجيه الشخص إلىٰ أن يفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلىٰ طريقة أخرىٰ؛ أي أن الشخص يمكن أن يلبس أياً من القبعات الست الملونة التي تمثل كل قبعة منها لوناً من ألوان التفكير.

وتعزىٰ هذه الطريقة إلىٰ د. إدوارد دو بونو Edward de Bono الذي يعدُّ من الرواد في علم تعليم التفكير والتفكير الإبداعي . . . وإليك ملخصاً لهذه الطريقة من كتابه Six Thinking Hats .

■ **القبعة البيضاء:**

وهي تفكير المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاء دون إعطاء ذلك كله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صبغة معينة، أو محاولة استغلالها للانتصار لفكرة أو دفع أخرىٰ، ويجب أن تكون هذه المعلومات متصلة تماماً بالموضوع.

■ **القبعة الحمراء:**

وتعني التعبير عن الانفعالات والمشاعر والعاطفة والحدس والتخمين والظنون. إن هذا النوع من التفكير موجود، ويجب الإقرار بوجوده، ويجب التعامل معه تحت الملاحظة والضبط . . . لا تسألني: لماذا؟ ولكن أريد التعامل مع هذا الشخص فقط . . إن هذا النقاش يحدث في وجو من الارتياب والشك. ماذا يحدث لو أجرينا نفس النقاش في جو من الثقة؟

■ **القبعة السوداء:**

هذه القبعة يرتديها الناس أكثر الأوقات، فهي تتسآل عما يجعل الفكرة المطروحة غير مجدية، إنها قبعة الحكم السلبي علىٰ الأمور ولكن لسبب. . . فالنقد في القبعة الحمراء لأسباب انطباعية شعورية. أما القبعة السوداء فهناك أسباب منطقية.

■ **القبعة الصفراء:**

تتسآل هذه القبعة: لماذا سوف تنجح الفكرة أو المشروع؟ إن هذه القبعة تبين السبب الذي يجيز القول بنجاح الأمر المطروح. . إنها أمل بالمستقبل ولكن لسبب. . فإذا حصل مثلاً أمر نبغضه جداً فيمكن حسب تفكير هذه القبعة أن نقول: مما يسرني أن هذا الأمر حدث ولم يعد لدينا أي ريب حوله.

■ **القبعة الخضراء:**

وهي قبعة الابتكار والإبداع . . إن هذا النوع من التفكير يشمل الاقتراحات والبدائل واستثارة التفكير، إنها تتحرك من فكرة إلىٰ فكرة للبحث عن بدائل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أو حلول أخرىٰ، واللون الأخضر يذكرنا بالنبات.. بالعشب.. بالنمو والحركة، إنه التغير والخروج من الأفكار القديمة إلىٰ ساحة الأفكار الجديدة المتولدة.

■ **القبعة الزرقاء:**

إنها تتسآل وتبحث عن التفكير اللازم للوصول إلىٰ النتيجة، فهي توجه كل الحديث وتعطي الفرصة المناسبة لجميع أنواع التفكير، وتنتبه إلىٰ انزلاق أو ابتعاد عن الموضوع، فصاحب هذه القبعة يكيف أنواع التفكير حسب الظروف، فعندما يكون الحاضرون شديدي الانفعال تجاه الموضوع يعطي الفرصة لتفكير القبعة الحمراء حتىٰ يقدموا ما عندهم من مشاعر وظنون.

٦ ـ التفكير التصويري Ideatoons.

هذه الطريقة تحرر التفكير من عالم الكلمات والألفاظ إلىٰ أسلوب جديد في التفكير باستخدام الأشكال والصور والرسوم والمخططات والأنماط والرموز يسمىٰ التفكير التصويري، حيث يتم استبدال الألفاظ بعدد من الرموز التصويرية التخيلية، وليس بالضرورة أن يكون لديك مهارات متقدمة في الرسم، ولكن الأمر المهم هو: ماذا توحي لك هذه الرسوم والأشكال من أفكار جديدة؟

وتقوم الطريقة على ما يأتي:

١ ـ تقسيم المشكلة أو المسألة التي تحت الدراسة إلىٰ مجموعة أو قائمة من المواصفات والمميزات الرئيسية.

٢ ـ توصيف كل ميزة أو صفة برسم رمز مختصر لها. ارسم بأي طريقة ترىٰ أنها مناسبة، ضع كل رسم أو صورة في بطاقة منفصلة، واكتب خلف البطاقة الميزة أو الصفة الخاصة بها.

٣ ـ ضع كل البطاقات علىٰ الطاولة ورموزها المصورة إلىٰ أعلىٰ، اخلط هذه البطاقات بشكل عشوائي، أو اترك البطاقات توزع نفسها دون توجيه منك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤ ـ ابحث عن الأفكار أو المعاني التي يمكن ربطها بالمشكلة، استخدم طريقة العلاقات الإجبارية وسجل التوزيعات أو الترتيبات الأكثر إثارة.

٥ ـ عند الوصول إلىٰ مأزق أو ورطة قد تحتاج إلىٰ إضافة صور ورسوم جديدة، أو البدء بمجموعة جديدة أخرىٰ.

٦ ـ حاول تغيير مواقع الرموز المصورة أو عكسها لتوليد نمط جديد وشكل جديد.

جرِّب أن ترسم كل الأشكال التصويرية لكل مواصفات وقسمات وضعك الوظيفي أو التعليمي الحالي.

ـ ضع شعاراً أو رمزاً لصور الأشخاص الذين تتعامل معهم، وكذلك المنتجات والأشياء والأدوات والمعاني والمفهومات المتعلقة بعملك ثم طبق طريقة التفكير التصويري السابقة، وانظر ماذا يمكن أن تخرج به من أفكار ورؤىٰ جديدة؟

إن لغة الرموز والأشكال ستزيد قدرتك علىٰ تقسيم الكل إلىٰ أجزاء صغيرة، وعلىٰ إعادة تجميع هذه الأجزاء إلىٰ مجموعة متنوعة من الرسوم والصور؛ مما يحفز قدراتك التخيلية والإبداعية.

٧ ـ قوائم التحقق والفحص Checklists.

إن أبسط مجموعة من أسئلة الفحص والمقابلة نابعة من الأسئلة الستة الرئيسة الآتية:

لماذا؟ Why، من؟ who، أين؟ where، متىٰ؟ when، ما؟ what، كيف؟ how.

بالإضافة إلىٰ ذلك فقد اقترح أسبورن Alex Osborn، في كتابه «التخيل التطبيقي Applied Imagination» ٧٥ سؤالاً محفزاً ومثيراً للأفكار التي تعتمد علىٰ فكرة البحث عن استعمالات جديدة أو مرادفات جديدة للمعنىٰ نفسه، يمكن تلخيصها كما يأتي:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أضف إلى استعمالات أخرى	طرق جديدة لاستعمال الموجود استعمالات أخرى إذا تم تعديل الموجود
التهيئة والتكيف	ما الشيء الآخر الذي يماثله؟ ما الفكرة الأخرى التي يقترحها هذا الشيء؟ هل العرض السابق مواز له؟ ما الذي يمكن استنساخه؟ من باستطاعتي محاكاته وتقليده؟
التعديل والتحوير	انعطافة أو دوران جديد؟ تغيير المعنى، اللون، الحركة، الصوت، الرائحة، المكون، الشكل...؟ أشكال أخرى؟
التكبير والمبالغة	ما الذي تضيفه؟ وقت أطول؟ أقوى؟ أعلى؟ أطول؟ أثخن وأسمك؟ قيمة زائدة؟ مضاعفة؟ تضخيم؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التصغير والتخفيف	ما الذي تطرحه؟ أصغر؟ مكثَّف ومركَّز؟ أخفض؟ أقصر؟ أخف؟ إهمال أو إسقاط؟ انفصال؟
العوض والبديل	من البديل الآخر؟ ما البديل الآخر؟ إضافة أخرى؟ مادة أخرى؟ عملية أخرى؟ مكان آخر؟ طريقة أخرى؟
إعادة الترتيب والنظام	أسلوب ونسق آخر؟ تصميم وتخطيط آخر؟ علة التحول أو التغيير وتأثيره؟ تغيير السرعة؟ تغيير البرنامج والجدول؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العكس والقلب	التحول السالب والموجب؟ ماذا عن الضد؟ حـوِّل الأمام للخلف؟ حـوِّل الأسفل للأعلى؟ أدر الطاولة؟
الضم والتأليف	ماذا عن مزيج، سبيكة ، تشكيلة، طاقم من...؟ الوحدات المؤلفة؟ الأغراض المتحدة؟ الأفكار المجتمعة؟

جدول رقم (٤)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٨ ـ العصف الذهني Brainstorming .

لقد أصبح مصطلح العصف الذهني Brainstorming من المصطلحات الشائعة الاستعمال للتعبير عن التفكير الإبداعي، بل يكاد ألا يخلو مؤلف في الإبداع أو التفكير الإبداعي من ذكر طريقة العصف الذهني كإحدىٰ الركائز الأساسية في هذا النوع من التفكير، هذا وتعتمد طريقة العصف الذهني علىٰ توليد أفكار كثيرة من خلال مجموعة محددة من المشاركين علىٰ أساس تعليق الأحكام أو تأجيل نقد الأفكار إلىٰ نهاية الجلسة؛ فلا يسمح بكبح أو تثبيط الأفكار المولدة أو إصدار حكم عليها إلىٰ أن يتوفر عدد كبير من هذه الأفكار أو الحلول المطروحة للموضوع تحت الدراسة؛ إذ يتم تقييد كل الأفكار دون نقد إلىٰ نهاية الجلسة، وهذه هي الطريقة المعتادة لجلسة العصف الذهني، فالعصف الذهني عبارة عن عملية متطورة لإنتاج وتوليد أفكار جديدة؛ وذلك باستخدام مجموعة من القواعد والمبادئ المعينة التي تحفز وتشجع الأفكار الجديدة التي لا يتم الحصول عليها في الظروف المعتادة.

ويرىٰ Alex osborn الذي تعزىٰ إليه كثير من أساسيات ومبادئ هذا النوع من التفكير ـ أن العصف الذهني عبارة عن حلقة نقاش أو طريقة للتداول، بواسطتها يحاول مجموعة من الناس البحث عن حل لمشكلة معينة بتجميع وتقييد كل الأفكار التلقائية من الأفراد.

وتستخدم هذه الطريقة لتطوير المنتجات الجديدة في المصانع، أو تحسين الخدمات العامة في الشركات والمؤسسات، أو في استحداث عمليات أو أنظمة أو خدمات جديدة، وكذلك في الحملات الإعلانية والدعائية وفي المقالات والبحوث المكتوبة، وفي طرق الإدارة واستراتيجيات التسويق. كما أنك ستستمتع بهذه الطريقة لتنمية حياتك الخاصة وتطويرها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إن عقد حلقات العصف الذهني المستمر سيعود عليك وعلى مجموعتك أو شركتك بالنفع العظيم؛ فقد تطور من منتجات الشركة أو المؤسسة والخدمات التي تقدمها للجمهور، وستحظى أنت بالأهمية عند مرؤوسيك؛ إذ إنك ستضيف بُعداً جديداً إلى سيرتك الوظيفية عندما تكون مصدراً للأفكار الجيدة والحلول الرائعة للمشاكل العويصة. . . ولك أن تسأل نفسك: ما الذي يحدث عندما تطور طرقاً جديدة في حفظ المال، أو تطور منتجاً جديداً سيصبح فيما بعد مهيمناً على السوق، أو عندما تزيد من القدرة الإنتاجية لمصنعك، أو عندما تطور طريقة جديدة في حفظ المعلومات، أو النتائج النهائية للطلبة في المدرسة، أو عندما تبتكر أسلوباً ممتعاً في التدريس داخل غرفة الفصل، أو تستحدث طرقاً جديدة في الاتصال والعلاقات مع الجمهور . . . . إلخ؟!

إن جلسات العصف الذهني بأفكارها وحلولها الرائعة ستؤدي حتماً إلى:

* مال أكثر.
* ترقية سريعة.
* زيادة الإبداع.
* مجتمع أفضل.
* علاقات أفضل مع المستخدمين.
* استحداث أسواق جديدة.
* خدمات ومنتجات أفضل.
* إدارة رائعة.
* تحسين الثقة الإنتاجية.
* . . . . . إلخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد . . . فإن جلسة العصف الذهني تحتاج إلى إعداد وترتيب مسبق . . من دعوة المشاركين، وإعداد مكان الاجتماع، وتحضير المواد اللازمة للجلسة، وتحديد موضوعها وطريقة عقدها، وكيفية اختيار الأفكار المناسبة ومعايير ذلك . . إلخ؛ وهو ما يخرج عن طبيعة هذه اللمحات من الاختصار والإيجاز . . ولذا سيقتصر الحديث هنا على ذكر بعض القواعد المهمة في جلسات العصف الذهني، بالإضافة إلى الخطوات المتبعة في مثل هذه الجلسات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قواعد العصف الذهني

لجلسات العصف الذهني قواعد وآداب ينبغي الالتزام بها؛ للحصول على أفضل النتائج من الأفكار والحلول، ومنها:

١ ـ تأجيل الأحكام المسبقة أو منعها.

٢ ـ تشجيع الأفكار الشاذة والمغالية.

٣ ـ تشييد البناء على أفكار الآخرين.

٤ ـ الكم مقدم على الكيف والنوع.

١ ـ تأجيل الأحكام المسبقة أو منعها:

لا يسمح بنقد الأفكار أو الحكم عليها إلى أن تكتمل جلسة العصف الذهني وتسجل كل الأفكار ولو كان بعضها ساذجاً أو شاذاً، فبدلاً من صرف الطاقة الدماغية الثمينة في نقد الأفكار المولدة يتم الاحتفاظ بها في توليد الأفكار والحلول وإنتاجها. . فالأفكار التي تبدو للوهلة الأولى غير صالحة يمكن أن تكون في بعض الأحيان ذات فائدة عظيمة عند تعديلها.

إن تعليق الأحكام سيشجع الآخرين على مشاركة أفكارك الخاصة، وقد وجد أنه في بعض الأحيان أن الأفكار الأصيلة تكون قريبة للسطح عند تعليق أو كبح لجام الأحكام.

٢ ـ تشجيع الأفكار الشاذة والمغالية:

كما أنه بالإمكان ترويض الفرس الجموح فإن الأفكار الجامحة أو الشاذة يمكن توليفها وتهذيبها بشكل أيسر من إنتاج فكرة صالحة للوهلة الأولى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لا توجد أفكار سخيفة أو مضحكة جداً، بل توجد أفكار يمكن الضحك معها لا عليها، وجلسات العصف الذهني تحتم علينا دائماً أن نسجل أي أفكار غريبة أو غير مألوفة، بل ونغالي فيها ونمنع الصدام معها أو تسفيهها . . . ! إن الأفكار الغريبة تسهم بشكل أفضل في إثارة أسلوب جديد في التفكير، ومن السهل ترويضها لصالح الأفكار الأصيلة؛ إذ إن الأفكار الأصيلة تحفز بمثل هذه الأفكار .

٣ ـ تشييد البناء على أفكار الآخرين:

أن نكون مستمعين رائعين أمر محمود، وأن نستخدم أفكار الآخرين للبناء عليها واكتشاف الأفكار الرائعة فذلك شرط مطلوب . فالأفكار أخواتٌ بعضها آخذ بزمام بعض، فالجمع بينها سيضيف أفكاراً زائدة لكل فكرة، كما أنه سيحفز الآخرين لطرح أفكارهم الملهمة .

إن كل فكرة موضوعة في جلسة العصف الذهني لا بد أن يكون لها مبدأ ومفهوم تستند إليه، وعدم الاستفادة من هذه الفكرة أو تلك قد يفوت علينا فرصاً ويهدر أوقاتاً في سبيل الوصول إلى أفكار أصيلة، فكما أن الأفكار الغريبة يمكن تحويلها إلى حلول صالحة فإنه في الغالب يكون تبني أفكار الآخرين أسهل من توليد فكرة أصيلة تامة .

٤ ـ الكم مقدم على الكيف والنوع:

إن جلسة العصف الذهني تعتمد بالدرجة الأولى على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، ومن هذه الأفكار المولدة ستكون هناك فرصة كبيرة للوصول إلى الأفكار الرائعة . ومهمتنا هنا أن نتعود اصطياد كل الأفكار في غير تفضيل أو وصف، وجمع أكبر قدر منها؛ فالانسياب المتدفق للأفكار يقلل الرغبة في التقويم، ويساعد على فقد كوابح الأفكار، وقد قيل إن الأفكار الرائعة تأتي مع القوائم الكبيرة للأفكار المولدة، والكم يولد الكيف والنوع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخطوات المتبعة في جلسات العصف الذهني

■ **حدد المشكلة بشكل جيد وواضح:**

لاحظ أنه ليس بالضرورة أن تكون المشكلة في الجانب السلبي من الأشياء؛ فقد تكون المشكلة مثلاً: كيف نوظف بصورة فعالة ميزانية الفرع لهذه السنة؟ نحن بحاجة إلى منتج جديد بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على منتجات الشركة.

اكتب المشكلة بشكل موجز وواضح، وتأكد من أن المشاركين على وعي بها، وخذ موافقتهم على الطريقة والكلمات التي كتبت بها المشكلة.

■ **ضع مدة محددة لجلسة العصف الذهني:**

ليس هناك مدة معينة لجلسة العصف الذهني بل كل ذلك يعتمد على حجم المجموعة المشاركة، وعلى انسياب الأفكار المولدة أو شحها. إن اختيارك العدد المناسب من المشاركين سيعينك كثيراً في تحديد المدة.

■ **عيِّن شخصاً لكتابة كل الأفكار كما هي:**

لا بد من تسجيل كل الأفكار المطروحة حسب ورودها تلقائياً، وأن يطلع عليها المشاركون جميعهم دون السماح بتوجيه أي نقد أو تقويم لها.

■ **ادع المشاركين جميعهم إلى أن يطرحوا أفكارهم بحرية تامة:**

إن كثيراً من الناس يُحْجم عن طرح الأفكار خشية الوقوع في الخطأ أو خوفاً من المجتمع أو المدير أو رئيس الشركة . . . إن جلسة العصف الذهني تمنع هذه الاعتقادات؛ إذ يجب مطلقاً عدم نقد أو تقويم الأفكار حين ولادتها مهما كانت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هذه الأفكار ساذجة أو غبية أو غريبة . . ! يجب أن نضحك مع الأفكار ونشجعها ونحفزها بدلاً من الضحك عليها وقهرها، وعندما يصل المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى الخوف من النقد سيتوقفون مباشرة عن توليد الأفكار .

علّق الأحكام وولّد الأفكار

■ **عيِّن شخصاً مسؤلاً للمساعدة على :**

* تعليق الأحكام .
* قبول الأفكار وتسجيلها .
* تحفيز الأفراد للاستفادة والبناء على أفكار الآخرين .
* تشجيع الأفكار غير المألوفة بل الشاذة والغريبة .
* الضحك مع الأفكار البدائية أو الساذجة وليس عليها .
* السماح بتدفق الأفكار .
* عند شح الأفكار يسمح بدقائق معدودة لعملية الحضانة الصامتة للأفكار .
* الإبقاء على جو الاجتماع مرحاً ممتعاً غير جاف أو ممل .

اقبل كل الأفكار حتى الساذجة منها

■ **عند نهاية الجلسة اختر الأفكار الأفضل :**

ليس هناك عدد محدد للأفكار الأحسن لكنك يجب أن تتأكد أن كل الأشخاص المشاركين في جلسة العصف الذهني موافقون على الاختيار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

■ **قوِّم الأفكار المختارة:**

ما هي أفضل فكرة مناسبة لحل المشكلة؟

للوصول إلى الفكرة الأفضل ضع قائمة بالمعايير اللازمة للحكم على الأفكار كأن تقول مثلاً: يجب أن تكون قانونية وشرعية، أو يجب الانتهاء من تطبيقها قبل بداية العام الدراسي.. وبناءً على ذلك أعط كل فكرة مجموعة من النقاط، ويعتمد ذلك على مدى ملاءمتها وانسجامها مع قائمة المعايير.

■ **الفكرة الأعلى في النقاط هي الأفضل:**

إن الفكرة التي تتحصل على أعلى قيم من النقاط هي الفكرة الأفضل لحل المسألة أو المشكلة. ولكن يجب عدم إهمال الأفكار الأخرى بل لا بد من المحافظة على سجل لكل الأفكار والنقاط المتحصل عليها؛ إذ يمكن أن تخفق فكرتك الأفضل في مجال التطبيق.

اختر الفكرة الأفضل
ولا تهمل الأفكار الأخرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تمارين عامة

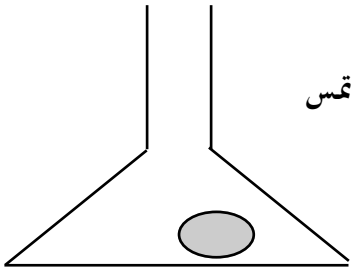

١ ـ حاول إخراج قطعة البلاستيك دون أن تمس أو تكسر الزجاجة.

٢ـ قسِّم كل مربع من المربعات الآتية إلى أربعة أجزاء متطابقـــة.

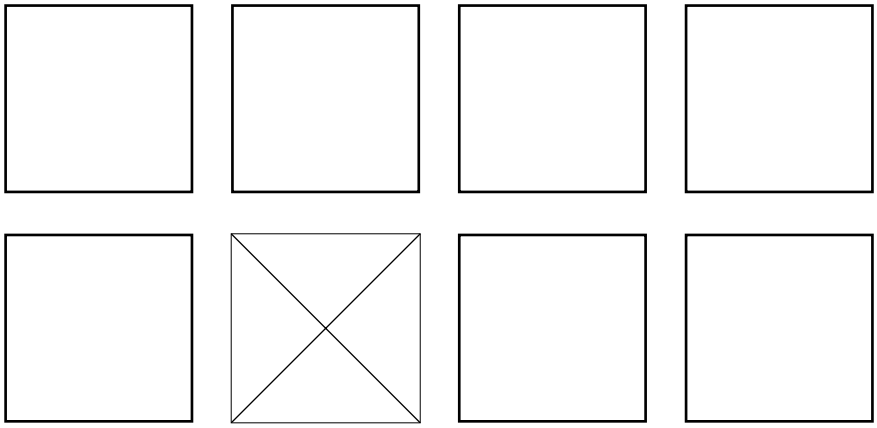

٣ ـ من الكلمات المرادفة لكلمة الإبداع...

أ ـ..... ج ـ... .....

ب ـ..... د ـ... .....

٤ ـ بتطبيق واحدة من طرق التفكير الإبداعي .. ما هي أبرز مواصفات جهاز الحاسب الآلي الشخصي في عام ٢٠٢٠م؟

٥ ـ صف ثلاثة من المشاريع التي تتصف بالمغامرة والمخاطرة والتي تنوي القيام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بها خلا ل الأشهر القادمة...

٦ـ ارفع ستة من الأقلام المتساوية في الطول في الشكل أدناه للحصول على مربعين تامين دون بقاء أي قلم منفرداً.

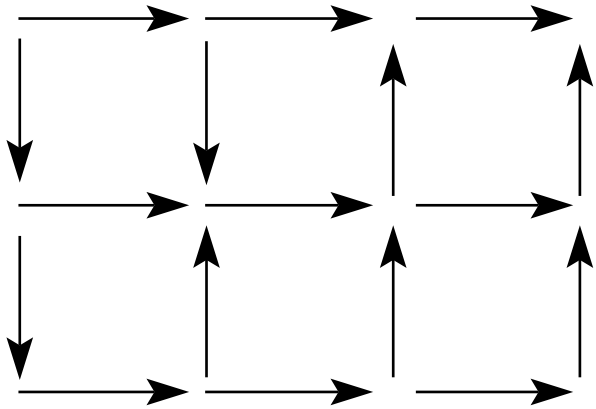

٧ ـ اكتب قائمة بعشرة استعمالات لما يأتي:

١ـ قلم الرصاص.

٢ـ فرشاة الأسنان .

٣ـ حبل غسيل الملابس.

٨ ـ مستخدماً مفاتيح الأسئلة الستة الآتية:

ماذا، لماذا، كيف، أين، متى، من.....؟

اكتب مشروعاً لتحقيق واحدة من الرغبات الآتية:

١ـ أن تكون متحدثاً بارعاً.

٢ـ أن تؤلف كتاباً عن موضوع يهمك.

٣ـ أن تقوم بتأسيس مشروع استثماري.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٩ ـ خلال خمس دقائق ضع قائمة لعشرة مواضيع تبدأ بها الحديث مع شخص تقابله لأول مرة.

١٠ ـ إذا طلب منك أحد الأصدقاء أن تشارك في لجنة عمل تطوعية لا ترغبها ما هي استجاباتك المحتملة للعرض.

١١ـ احتار مزارع كبير في السن عندما أراد أن يقسم مزرعته (الشكل الآتي) على أولاده الأربعة إلى أربعة أقسام متساوية في الشكل والمساحة.

أ ـ حاول أن تُخرج الرجل من حيرته.

ب ـ ما الصعوبات التي واجهتك في الوصول للحل؟

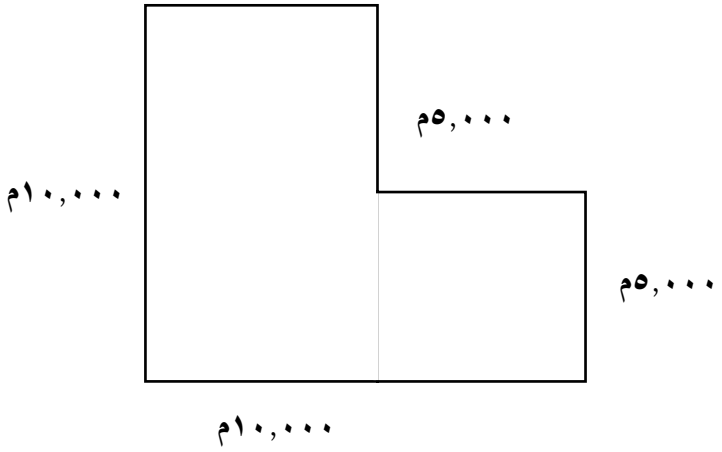

١٢ـ اقترح بعض الطرق المناسبة للتغلب على:

أ ـ روح الانهزامية.

ب ـ الخوف من الخطأ.

ج ـ الميل إلى اعتبار وجود حل واحد فقط لكل مشكلة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٣ـ ضع قائمة لعشرة أسباب وراء قراءتك لهذا الكتاب.

١٤ـ ناقش العبارة الآتية:

«عندما تبتكر شيئاً ما تصبح شيئاً آخر أيضاً».

١٥ـ أحمد شاب خجول يغلب على سلوكه الانعزال عن الناس، وقد طلب منك حلاً لمشكلته.. اكتب ما تستطيع من الأفكار والحلول لتطوير مهارات الاتصال لدى أحمد مع الآخرين.

١٦ ـ ناقش العبارة الآتية:

«إذا أردت صديقاً صالحاً عليك أن تختاره من عدد كبير من الزملاء»

١٧ـ في تمرين النقاط التسع ..حاول أن تصل بين كل النقاط باستخدام:

أ ـ ثلاثة خطوط مستقيمة.

ب ـ خط مستقيم واحد.

١٨ـ إذا طلب منك أحد الأصدقاء المشاركة في لجنة عمل تطوعية لا ترغبها؛ ما هي الاستجابات المحتملة للعرض؟

١٩ـ ناقش العبارة الآتية:

«من الأفضل أن تسأل بعض الأسئلة من أن تعلم كل الأجوبة»

James Thurber

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٠ ـ في الشكل الآتي أعد ترتيب أربعة أقلام للحصول على ستة مثلثات متطابقة.

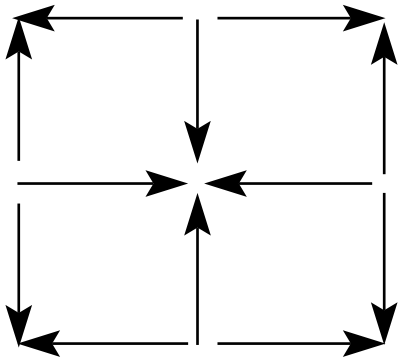

٢١ ـ ما الطرق التي تقترحها للتغلب على:

أ ـ الخوف من الخطأ.

ب ـ الشعور بالكمال.

ج ـ الإصرار على أن لكل مشكلة حلاً واحداً على الدوام.

٢٢ ـ اكتب خمساً من العادات التي تعيقك عن الإبداع.

٢٣ ـ اكتب قائمة من الحلول المتطورة للمشكلات الآتية:

أ ـ ما هو العنوان المناسب لهذا الكتاب.

ب ـ إقناع المدخنين بالإقلاع عن التدخين.

ج ـ ربط حزام الأمان للسائقين.

٢٤ ـ حاول أن تتقمص صورة الشخص الذي يسيطر على سلوكه القسم الأيمن من الدماغ.. اجلس جلسة مريحة في مكان جميل شاعري.. فكِّر بأحاسيسك .. بالجمال حولك.. بالألحان.. بالنشيد... ثم بعد ذلك فكِّر بطريقة الشخص الذي يسيطر على سلوكه القسم الأيمن من الدماغ .. فكِّر بخطة مفصلة للحصول على المال باستخدام الأرقام .. المنطق... التحليل.. ثم انظر بعد ذلك في أي التفكيرين تشعر بارتياح أكثر..؟ حاول أن تقوم بنفس التفكيرين معاً وفي اللحظة نفسها..!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٥ ـ ضع قائمة بالطرق الممكنة لتطوير قدراتك الإبداعية.

٢٦ ـ ما العلاقات الإجبارية المحتملة بين الإبداع والسفينة؟

٢٧ ـ في وضع مريح ومكان مناسب أمسك بورقة وقلم وابدأ بكتابة كل الأفكار والخواطر الواردة خلال خمس دقائق فقط حول أي موضوع تختاره:

أ ـ احسب معدل تدفق الأفكار لكل دقيقة، وسجله في دفتر ملاحظاتك.

ب ـ كرر المحاولة وسجل في كل مرة عدد الأفكار في الدقيقة الواحدة.

٢٨ ـ كوِّن من الأحرف الآتية أكبر عدد ممكن من الكلمات:

أ س ق ع ك م

٢٩ ـ خلال عشر دقائق اكتب كل شيء تعتقده يتعلق بالشكل الآتي: (استعمالات، خواص، حركات، .. إلخ).

٣٠ ـ قل لنفسك إنك تريد أن تصبح مدير شركة أو مؤسسة تجارية.. جرب في كل صباح باكر أن تسترخي وتغمض عينيك لدقائق معدودة، وباستخدام الخيال لديك تخيل أنك مدير ..اكتب كل الأفكار الحالمة.

This file was downloaded from QuranicThought.com